جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم علوم القرآن الكريم والتربية الاسلامية

الدراسات الاولية – البكالوريوس

علم نفس الطفولة والمراهقة

المحاضرة العاشرة: المراهق والمهنة

مدرس المادة: أ.م.د.عيدان عطية سمح العبيدي

١٤٤٦هـ

٢٠٢٥ م

المراهق والمهنة

يبدأ الاختيار المهني عادة في مرحلة المراهقة ، وعندما يكون التلميذ على أبواب الالتحاق بالمدرسة الاعدادية ينبغي عليه أن يتخذ بعض القرارات الخاصة .

بالتحاقه بالمدرسة الاعدادية او اكتفائه بالمدرسة المتوسطة ، وعليه أن يختار بين مدرسة اعدادية او اعدادية منهية ، وبعد دخوله المدرسة الاعدادية او المهنية عليه ان يقرر نوع التخصص الذى يريده (علمي ، تجاري ، صناعي ... ولاشك ان مثل هذه القرارات التي يتخذها التلميذ بشأن ما يختاره قد تؤثر الى جد بعيد في مستقبله المهني : وعندما يكون التلميذ على وشك الانتهاء من مرحلة الدراسة الاعدادية ينبغي عليه أن يتخذ قرارات هامة حول اكتفائه بهذا القدر من التعليم او التحاقه بالجامعة او المعاهد العليا وكذلك نوع الكلية او المعهد الذى سيلتحق نه .؛ وتعتبر مرحلة الدراسة الاعدادية فترة استكشاف للمجال المهني وغيره من المجالات الأخرى . وقد يحدث الانتقال من التلمذة الى العمل بالنسبة لبعضهم في وقت تكون فيه المراهقة في قمتها . ذلك بأنه من المعتاد بالنسبة لأبناء الطبقة العاملة ان يتركوا المدرسة خالما يصلون سن الخامسة او السادسة عشرة وأن يبدأوا عملا لا يستدعي أي تدريب سبق . وقد ينال المراهق أجرا عاليا نسيا عن هذا العمل ، الامر الذى يجعله ينساق الى هذا النوع من العمل دون تفكير في المستقبل .

أن الغالبية العظمى من المراهقين الذين يبدأون بعمل غير ماهر لا يهتمون ابدأ بالحصول على المهارة ويبقون في عملهم هذا مدى الحياة . وحيث ان هذا العمل يكون في المعتاد تكراريا وعلى نمط واحاد وشاقا ويجرى تحت شروط غير مريحة فانه لا يسبب الرضى الشخصي والمتعة اللذين يحققهما العمل الماهر .

ثم ان المراهق يكون عادة قليل الصبر ، يريد الحصول على كل شيء حالا. حيث ان من صفات هذه المرحلة من مراحل النمو تضحية المستقبل في سبيل الحاضر .

اهمية العمل في حياة المراهق :

من المهم لكل فرد ان يتعلم القيام بعمل ، وأن يجنى كل فائدة ممكنة من تجاربه وخبراته في هذا المجال . وقد يتيح العمل للفرد فرصا طيبة للاندماج في هذا الوسط ، حيث تزداد معرفته بالناس والاحوال الاجتماعية ، وتكتشف ميوله المهنية ورغباته ، كما يجد فيه ايضا متنفسا فسيحا لنشاطه وانفعالاته الزائدة . ويختلف الدور الذى يقوم به العمل في حياة المراهق اختلافا كبير ! ، فقد يترك بعضهم المدرسة في سن الرابعة عشر او الخامسة عشر او السادسة عشر ، ليلتحقوا بوظائف ثابتة مريحة ، بينما يستمر الاكثرية في الدراسة والتعليم متطلعين نحو مستقبل أفضل .

وفي المناطق الزراعية يعمل كثير من الاولاد في مزارع أسرهم وعلى الاخص في العطلة الصيفية . وفي المدن قد يقوم المراهق بعمل بسيط بعض الوقت وعلى الاخص بعد الظهر أي بعد انتهاء الدوام المدرسي في الاعمال التجارية او الصناعية المتاحة لهم وبعضهم يعمل اثناء العطلة الصيفية ، ولكن ليس مطلوبا منه أن يقوم بدور العامل بمعناه المألوف على الاقل في الفترة المبكرة من مرحلة المراهقة . وبنمو المراهق يتعرض لضغوط تدفعه لاختيار هدف مهني معين . ويتوقع المجتمع من الشباب أن يستقر على مهنة محددة وأن يعد نفسه لها ، ويستجيب لذلك فتزداد فاعليته واهتمامه عن ذي قبل باختياره المهني .

توافق المراهق للعمل :

يعد التوافق للعمل أحد المشاكل العملية الهامة في حياة المراهق ، فقد يفشل الكثيرون في أعمالهم لانهم يفتقدون المبادأة. التي يتطلبها اتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات . فالبعض منهم يتمكن من الاستفادة من الفرص التي تعرض لهم ، في حين يفتقد الاخرون هذا فيفوتهم النجاح .

فعندما يترك المراهق المدرسة ليعمل يحتاج الى قدر من التكيف الانفعالي الذى هو ضروري له ولعلاقاته مع عائلته ومع من يعمل معهم . فان كل شيء يتغير في حياته ، فان من الواجب عليه الان ولأول مرة أن يأخذ مكانه بين الراشدين وان يثبت وجوده بناء على كفاءته الشخصية ، فلا يوجد من يحميه كالبيت والمدرسة ، فان أي تأخير عن موعد العمل او تقصير في العمل قد يعاقب عليه .

أهمية اختيار المهنة :

عندما يقترب المراهق من نهاية تعليمه في المدارس الثانوية يبدأ في التفكير في مستقبله الامر الذى لم يفكر به وهو طفل . وقد يفكر الاطفال أحيانا فيما سيقومون به من أعمال في مستقبل حياتهم . فقد نجد أحد الاطفال يقول : (أرغب أن أكون جنديا) ، وأخر يقول : (سأصبح طيارا عندما أكبر) ، وطفلة تقول : (عندما أكبر سأكون طبيبة وأعالج الناس) ، وأساس اختيار هذه المهن أنها في نظر الاطفال مهن مثيرة .

ثم ان من. عادة الاباء اختيار المهنة لا بنائهم وبناتهم وهم صغار ، فبعض الاباء يرغب أن يتبع الطفل أباه في مهنته ، وبعضهم يتمنى أن يتعلم طفله مهنة كانت رغبة الوالد شديدة أن يتعلمها هو ، وبعضهم يتمنى اختيار مهنة لولده تكون ذات نفوذ وشهرة . فان رغبة الاباء تقوم في أساسها على ما يريدون هم ، دون مراعاة لميول واتجاهات واستعدادات أبناءهم . فعندما يستمع الابناء الى آبائهم وهم يتحدثون عما اختاروه لهم مقدما من مهنة ، لا يبدون اعتراضا بل على العكس من ذلك يفرحون. ، لان اكثر الاباء يختار لأبنائهم مهن ذات صيت كالطبيب أو المهندس أو الطيار .. الخ وعندما يصل الطفل الى مرحلة المراهقة يصبح موقفه بالنسبة لاختيار المهنة يختلف كل الاختلاف عما سبق ، ويعتقد اذ ذاك اختيار المهنة مسألة شخصية تخضع لميوله ورغباته .

ثم ان اختيار المهنة على اساس ميول المراهق له علاقة كبيرة بقدرته على ملائمة نفسه اجتماعيا ، فبقدر هذا التلائم يتوقف رضاؤه وتقدمه في الحياة ، وبقدر فشله في مهنته ، وعمله تزداد حياته سوءا ويأسا .

ويجب أن تعلم ان الميل وحدة غير. كاف لتوجيه المراهق والمراهقة ، فهناك عوامل اخرى لها أهميتها في اختيار المهنة وهي الذكاء والشخصية والاستعداد ونوع التعليم الذى تلقاه .

الفروق بين الجنسين في اختيار المهنة :

هناك فرق بين الاولاد والبنات في عملية اختيارهم المهني ، فلاشك أو الثقافة تدعم بشدة بعض الادوار المهنية للفتاة وهو دور الزوجة ودور الام ، فتجعلها تفوق بقية الادوار الاخرى ، وليس للفتى تلك المهنة المفضلة تقليديا ، ولكنه يقوم بدور عام حيث يتحمل الاعباء الاقتصادية للأسرة ، ويمكن أن يتحقق هذا عن أي من المهن المختلفة .

ولقد اتسع مجال المهن امام النساء الان اكثر من أي وقت مضى حيث يقوم كثير منهن بالعمل حتى بعد الزواج . وذلك لكثرة دور الحضانة ورياض الاطفال التي ترعى الاطفال خلال وجود الام خارج المنزل .

ولكن يلاحظ ان الاعداد من أجل احدى المهن وانتقاءها أقل أهمية بالنسبة للفتاة عنه في حالة الفتى ، فيلتحق الفتى بعمل يستمد منه مكانته وأهميته في نظر الاخرين ، وفي نظر نفسه ، ويقاس ذلك الى حد بعيد عن طريق مهنته ، ولاشك ان الفتيات يرغبن كالفتيان في المكانة الاجتماعية والنفوذ ، ولكن يسعين في العادة الى تحقيق رغباتهن عن طريق الزواج لا عن طريق المهنة . وقد يكون من السهل على الفتاة ان تخفض من مستوى طموحها المهني ، بينما يعتبر ذلك أمرا عسيرا في حالة الفتى .

وتتعلم الفتاة دورنا التقليدي بسهولة ، حيث تكون الام نموذجا لابنتها التي ستصبح ربة بيت في المستقبل ، ومن الممكن للفتاة ان تشترك في سن مبكرة في كثير من الوظائف الهامة لدور المرأة ، وليس دور الفتى بمثل ذلك الوضوح ، فالآباء عادة لا يقومون بأعمال المنزل ، ولذلك لا يستطيع الابن أن يلاحظ عمل أبيه او يشترك فيه .

ثم ان موقف الفتى من العمل يختلف عناد كل الطبقات الاجتماعية عن موقف الفتاة ، فالفتى يعلم أنه هو المسؤول عن أهله وعن عائلته عندما يتزوج ، ولذلك فان طريقه واضح ، وهو ينظر الى عمله بجدية اكثر من الفتاة .